مجلة جامعة تشرين – سلسلة العلوم الاقتصادية والقانونية

اسم المقال: التقرير المالي على الانترنت في سورية دراسة استكشافية
اسم الكاتب: ريم علي عيسى
رابط ثابت: https://political-encyclopedia.org/index.php/library/4970
تاريخ الاسترداد: 2026/11/03 21:14 +03

الموسوعة السياسيّة هي مبادرة أكاديمية غير هادفة للربح، تساعد الباحثين والطلاب على الوصول واستخدام وبناء مجموعات أوسع من المحتوى العلمي العربي في مجال علم السياسة واستخدامها في الأرشيف الرقمي الموثوق به لإغناء المحتوى العربي على الإنترنت.
لمزيد من المعلومات حول الموسوعة السياسيّة – Encyclopedia Political، يرجى التواصل على info@political-encyclopedia.org

استخدامكم لأرشيف مكتبة الموسوعة السياسيّة – Encyclopedia Political يعني موافقتك على شروط وأحكام الاستخدام المتاحة على الموقع https://political-encyclopedia.org/terms-of-use

تم الحصول على هذا المقال من موقع مجلة جامعة تشرين – سلسلة العلوم الاقتصادية والقانونية – ورفده في مكتبة الموسوعة السياسيّة مستوفياً شروط حقوق الملكية الفكريّة ومتطلبات رخصة المشاع الإبداعي التي ينضوي المقال تحتها.

مجلة جامعة تشرين للبحوث والدراسات العلمية _ سلسلة العلوم الاقتصادية والقانونية المجلد (39) العدد (3) 2017
Tishreen University Journal for Research and Scientific Studies -Economic and Legal Sciences Series Vol. (39) No. (3) 2017

Internet Financial Reporting in Syria
An Exploratory Study

Reem Ali Issa*

(Received 2 / 4 / 2017. Accepted 3 / 5 / 2017)

□ ABSTRACT □

This study aims to investigate the presence of websites for the registered companies in the Syrian Commission of Financial Markets and Securities (SCFMS). It also identifies the level of the Internet Financial Reporting (IFR) of the companies that have presence on the world wide web; and the information they use to report on their websites. The study is applied on 46 registered companies within the first quarter of 2017. The websites' presence of the registered companies are investigated by the Companies' Information link on the SCFMS webpage. Google search engine is used to find the websites of some companies that were not available on SCFMS webpage. A checklist is developed using the scoring system to measure IFR level.

The findings show that 54% of the registered companies have reachable websites. They also show that the level of IFR in Syria is still in its infancy. The registered companies seem to be interested in the financial items of reporting more than the other items.

Keywords: Internet Financial Reporting (IFR), Syrian Commission on Financial Markets and Securities (SCFMS), Content, Presentation.

***Assistant Professor- Department Of Accountancy- Faculty Of Economics -Tishreen University- Lattakia- Syria.**

مجلة جامعة تشرين للبحوث والدراسات العلمية _ سلسلة العلوم الاقتصادية والقانونية المجلد (39) العدد (3) 2017
Tishreen University Journal for Research and Scientific Studies -Economic and Legal Sciences Series Vol. (39) No. (3) 2017

التقرير المالي على الانترنت في سورية
دراسة استكشافية

ريم علي عيسى*

(تاريخ الإيداع 2 / 4 / 2017. قُبِل للنشر في 3 / 5 / 2017)

□ ملخّص □

هدفت هذه الدراسة إلى التحقق من وجود مواقع الكترونية للشركات المسجلة في هيئة الأوراق والأسواق المالية السورية، بالإضافة إلى تحديد مستوى التقرير المالي على الانترنت للشركات التي تملك مواقع الكترونية، وتحديد المعلومات التي تقوم بالتقرير عنها عبر مواقعها الالكترونية. أجريت الدراسة على 46 شركة مسجلة في الهيئة خلال الربع الأول من عام 2017. تم التحقق من وجود مواقع الكترونية للشركات المسجلة في الهيئة، عبر رابط معلومات الشركات ضمن صفحة هيئة الأوراق والأسواق المالية السورية، كما تم الاستعانة بمحرك بحث Google للوصول إلى عناوين المواقع الالكترونية لبعض الشركات التي لم تنشر عنوان موقعها الالكتروني على صفحة الهيئة. هذا وقد تم تطوير قائمة تعتمد على نظام النقاط لقياس مستوى التقرير المالي على الانترنت.

أظهرت النتائج أن 54 % من الشركات المسجلة في هيئة الأوراق والأسواق المالية السورية تملك مواقع الكترونية على الانترنت يمكن الوصول إليها، كما بينت أن مستوى التقرير المالي على الانترنت في سورية مازال متدنياً. أظهرت الشركات اهتماماً بالتقرير عن العناصر المالية بنسبة أكبر من اهتمامها بالتقرير عن بقية العناصر.

الكلمات المفتاحية: التقرير المالي على الانترنت، هيئة الأوراق والأسواق المالية السورية، المحتوى، أسلوب العرض.

* مدرسة – قسم المحاسبة – كلية الاقتصاد – جامعة تشرين– اللاذقية – سورية.

مقدمة:

تعتبر التقارير المالية الأداة المعتمدة للإفصاح عن المعلومات المالية للشركات، وقد اعتادت تقديم هذه التقارير للمستخدمين عبر نشرها في الصحف الرسمية. زاد محتوى التقارير السنوية للشركات منذ الحرب العالمية الثانية في العديد من الدول، وهو ما يمكن رده إلى التغيرات والتطورات الاقتصادية التي زاد معها الطلب على المعلومات من قبل المستثمرين والمستخدمين الآخرين (Al Arussi, et al., 2009).

يعد استخدام الانترنت كقناة لنشر معلومات الشركات أحد الظواهر التي شهدت نمواً ملحوظاً خلال السنوات الماضية(Moradi, et al.,2011;Andriokopoulos, et al.,2013) ، فمع التطور التكنولوجي الذي شهده العالم أصبحت تقنية الإنترنت (Internet technology) إحدى الأدوات المتوفرة في البيئة الحديثة والتي تسمح بتقديم المعلومات المالية للمستخدمين في جميع أنحاء العالم (Al Arussi, et al., 2009)، أي أن الانترنت أتاح للشركات الفرصة لاستبدال المنهج التقليدي للتواصل مع المستخدمين(Marston and Poli, 2004)، إذ أصبح بإمكان تلك الشركات الإفصاح المستمر عن معلوماتها لشريحة أوسع من المستخدمين نتيجة إمكانية الوصول إلى معلومات الشركة، بما فيها معلومات التقرير المالي، عبر المواقع الالكترونية بدون قيود، سواء المتعلقة بالوقت أو غيرها من القيود (Khan,2007). ومن المتوقع أن تحل التقارير المالية المنشورة على الانترنت IFR تدريجياً محل التقارير المالية التقليدية المطبوعة، وأن تستخدم العديد من الشركات التقارير المالية المنشورة على الانترنت IFR لتوفير المعلومات المالية والتواصل مع مستخدمي المعلومات المحاسبية(AL-Htaybat,2011). بالإضافة إلى ذلك كانت هذه التقنية محط تفضيل الشركات في الإفصاح عن معلوماتها بسبب انخفاض التكلفة ومرونة الوصول إلى المعلومات في الوقت الملائم للمستخدمين(Trabelsi, et al., 2004). تجدر الإشارة إلى أنه، وفي معظم الدول الغربية، أصبح التقرير المالي على الانترنت IFR المعيار الأساسي للشركات في نشر معلوماتها، وبشكل يفوق التوقعات(Gowthorpe, 2000).

لذلك، وتبعاً لنمو تقنية المعلومات التي خلقت ثورة في الحصول على المعلومات تخطت حدود العالم، بالإضافة إلى مرونة التقرير المالي على الانترنت وما يقدمه من منافع للشركات والمستخدمين على حد سواء، فإن الهدف من هذه الدراسة هو استكشاف الوضع الحالي للتقرير المالي على الانترنت IFR في الشركات المسجلة في هيئة الأوراق والأسواق المالية السورية.

المراجعة الأدبية:

دراسة (Ahmad, et al., 2017): هدفت هذه الدراسة إلى تقديم دليل تجريبي حول استخدام الانترنت لأغراض الإفصاح في الشركات غير المالية المدرجة في البورصة المصرية وذلك خلال عامي 2010 2011، وقد تم اختيار هاتين الفترتين بقصد التأكد من أثر الاضطرابات التي أحدثتها الثورة المصرية في مطلع عام 2011على الممارسات. تضمنت العينة 172 شركة غير مالية مدرجة، وتم تطوير جدول إفصاح لتقييم محتويات مواقع الشركات خلال عامي 2010 و 2011. بينت الدراسة أن 40.7% و 42.7% من شركات العينة قدمت بعض المعلومات المالية على مواقعها خلال عامي 2010 و 2011. كما أشارت نتائج التحليل متعدد المتغيرات إلى الاتساق بين سنوات الدراسة فيما يتعلق بتأثير المحددات بشكل عام، مع وجود بعض الاختلاف على صعيد التفاصيل.

دراسة (Al Jawder and Sarea, 2016): هدفت هذه الدراسة إلى تحديد مستوى تبني التقرير المالي على الانترنت في الشركات المدرجة في البحرين، وإلى دراسة العلاقة بين بعض الخصائص المميزة لتلك الشركات والتقرير

المالي على الانترنت. تكونت عينة الدراسة من 47 شركة مدرجة في بورصة البحرين، وجمعت بياناتها خلال عام 2013. كشفت النتائج أن 42 شركة تمثل 89.4% من هذه الشركات تملك مواقع الكترونية على شبكة الانترنت، ومن بين الشركات التي تملك مواقع 38 شركة تمثل 90.5% تتبنى التقرير المالي على الانترنت. كما بينت النتائج أيضاً أن هناك علاقة مباشرة بين تبني الشركات للتقرير المالي على الانترنت وبين أربعة متغيرات هي: الحجم، الرافعة المالية، السيولة، ونوع الصناعة، في حين لوحظت علاقة عكسية مع الربحية. علماً ان المتغيرات الأكثر تأثيراً على تبني التقرير المالي على الانترنت في هذه الشركات كانت بالترتيب: الحجم، النفوذ، ثم السيولة.

دراسة (Noor and Khan,2016): تناولت هذه الدراسة ممارسات الإفصاح في مواقع الشركات المدرجة في بورصة ماليزيا، حيث ناقشت قضايا الوضع الحالي للعناصر المفصح عنها عبر التقرير المالي على الانترنت في هذه الشركات من وجهة نظر المستخدمين. بالاستناد إلى المراجعة الشاملة تم تقييم وضع التقرير المالي على الانترنت عير تقسيم ذلك إلى بعدين: المحتوى والعرض. كما تم تحديد العناصر التي من المفترض أن تقوم الشركات بالإفصاح عنها في القائمة المستخدمة للتقييم بالاستناد إلى وجهات نظر مستخدمي التقارير المالية. استخدمت الدراسة تحليل المحتوى، وتوصلت إلى أن مستوى التقرير المالي يتراوح بين 56.55%، و 86.21%، كما بينت النتائج أن المستوى العام للتقرير المالي على الانترنت للشركات المدرجة في البورصة الماليزية هو مستوى جيد.

دراسة (العربيد وقرطالي، 2015): استندت الدراسة إلى بروز متغير التطورات التكنولوجية في المحاسبة، وهدفت إلى دراسة العلاقة بين نوعية وأسلوب عرض المعلومات المفصح عنها الكترونياً في الشركات المساهمة المدرجة في سوق دمشق للأوراق المالية، والعوامل التي تؤثر في مستوى الإفصاح وأسلوبه. أظهرت النتائج أن هناك تحسن في أسلوب عرض ونوعية المعلومات المفصح على شبكة الانترنت في الشركات المساهمة كلما زادت الأرباح، وارتفعت المديونية، كما أن هذا التحسن مرهون أيضاً بطبيعة الشركات. في حين بينت النتائج أن أسلوب العرض ونوعية المعلومات المفصح عنها لا يتأثران بحجم رأس المال ولا بعمر الشركة.

دراسة (Momany, et al., 2014): هدفت الدراسة إلى تحديد مستوى التقرير المالي على الانترنت في الشركات العاملة في الأردن. أجريت الدراسة على 127 شركة مدرجة في سوق عمان للأوراق المالية للسنة المنتهية بتاريخ 2009 ، وتمثل المصدر الرئيس للبيانات بالمواقع الالكترونية للشركات. أظهرت النتائج أن 87 شركة تمثل 69% من الشركات تملك مواقع الكترونية، ومن بين هذه الشركات 44 شركة تمثل 50.5% تنشر تقاريرها المالية على الانترنت. كما كشفت الدراسة أن بعض الخصائص المميزة للشركات مثل حجم الشركة، الرافعة المالية، العمر، وتركز الملكية، يمكن أن يميز الشركات التي تستخدم التقرير المالي على الانترنت أكثر من غيرها، وأشارت أيضاً إلى أن القطاع المالي هو الأكثر تقدماً من حيث استخدام الانترنت لنشر المعلومات بالمقارنة مع بقية القطاعات.

دراسة (Al Htaybat, 2011): هدفت هذه الدراسة إلى البحث في تصورات المستخدمين بخصوص ممارسات إعداد التقارير المالية المنشورة على الانترنت IFR في الأردن. أجري مسح لـ 200 مشارك من خلال إرسال استبانة إلى أربع مجموعات مختلفة من المستخدمين (المحللين الماليين، والأكاديميين، وموظفي الائتمان المصرفي، ومدققي الحسابات) للحصول على تصوراتهم فيما يتعلق بمنفعة وقابلية إعداد التقارير المالية المنشورة على الانترنت كمصدر معلومات لاتخاذ القرارات في الأردن. تم تحليل 114 رداً وهو ما يمثل معدل استجابة 57% باستخدام اختبار Kruskal –Wallis، وأظهرت النتائج أن هناك اتفاقاً قوياً بين المشاركين على إعداد التقارير المالية المنشورة على الانترنت IFR كونها صالحة للاستخدام وميسرة ومتاحة في أي وقت وفي أي مكان كمصدر معلومات لاتخاذ القرارات.

كما بينت النتائج أن تصورات المستخدمين حيال جدوى التقارير المالية المنشورة على الانترنت في اتخاذ القرار تختلف اختلافاً كبيراً، حيث تنطوي تصورات المستخدمين على عوامل اقتصادية مثل تكلفة الاتصال بالانترنت وتكلفة طباعة المعلومات المحاسبية كمخاوف متعلقة بمستقبل إعداد التقارير المالية المنشورة على الانترنت في الأردن، وأن النسخة التقليدية من التقرير السنوي لا تزال أفضل مصدر للمعلومات المحاسبية للمستخدمين في الأردن.

دراسة (Duttap and Bose, 2007): هدفت هذه الدراسة إلى التحقق من استخدام الانترنت في توصيل معلومات الشركات المدرجة في بنغلاديش. شملت عينة الدراسة 268 شركة مدرجة في سوق دكا للأوراق المالية، وسوق شيتاغونغ. تم تصفح المواقع الالكترونية لشركات العينة باستخدام متصفح ويب قياسي لجميع البيانات المتعلقة بالإفصاح الالكتروني على الانترنت. أظهرت نتائج الدراسة أن التقارير المالية على الانترنت مازالت في بدايتها، إذ أن ما نسبته 38.81% من أصل 268 شركة لديها موقع على الانترنت، كما وجد اختلاف واسع في مستوى الإفصاح على الانترنت عبر 15 قطاع، حيث حصل القطاع المالي بمختلف مكوناته على أعلى النقاط.

مشكلة البحث:

يمكن عرض مشكلة البحث من خلال طرح التساؤلات الآتية:

- هل تملك الشركات المسجلة في هيئة الأوراق والأسواق المالية السورية مواقع الكترونية ؟
- ما هو مستوى التقرير المالي على الانترنت في الشركات المسجلة في هيئة الأوراق والأسواق المالية السورية ؟
- ما هي المعلومات التي تقوم الشركات المسجلة في هيئة الأوراق والأسواق المالية السورية بالتقرير عنها عبر مواقعها الالكترونية؟

أهمية البحث وأهدافه:

بينت العديد من الدراسات أن معظم الشركات في الولايات المتحدة الأمريكية ودول أوروبا الغربية تنشر معلوماتها المالية عبر الانترنت بالتوازي مع النسخ المطبوعة (Ettredge et al., 2001; Spanos, 2006)، كما أجريت العديد من الدراسات لتحديد مستوى التقرير المالي في العديد من البلدان النامية والأسواق الناشئة حول العالم مثل ماليزيا، بنغلاديش، البحرين، الأردن، مصر. وتفاوتت أهدافها بين تحديد مستوى التقرير المالي على الانترنت في هذه الدول بشكل عام، ومن وجهات نظر المستخدمين، أو المعدين، أو كليهما على وجه التحديد، وبين تحديد العوامل المؤثرة في ذلك المستوى وترتيبها حسب الأولوية. في حين لم تجرَ (على حد علم الباحث) أية أبحاث استكشافية للتحقق من وضع التقرير المالي على الانترنت في سورية، وتحديد مستواه في الشركات المساهمة المسجلة في هيئة الأوراق والأسواق المالية السورية، إذ تناولت دراسة العربيد وقرطالي (2015) العلاقة بين نوعية وأسلوب عرض المعلومات المفصح عنها الكترونياً في الشركات المساهمة المدرجة في سوق دمشق للأوراق المالية، والعوامل التي تؤثر في مستوى الإفصاح وأسلوبه. وعليه تكمن أهمية هذه الدراسة في تقديمها دليل تجريبي حول الوضع الحالي للتقرير المالي على الانترنت IFR في سورية، وذلك عبر دراسة استكشافية لمستوى هذا التقرير في الشركات المسجلة في هيئة الأوراق والأسواق المالية السورية.

إذ تسعى الدراسة إلى الوقوف على وضع التقرير المالي على الانترنت في سورية من خلال:

- التحقق من وجود مواقع الكترونية للشركات المسجلة في هيئة الأوراق والأسواق المالية السورية .
- تحديد مستوى التقرير المالي على الانترنت في الشركات المسجلة في هيئة الأوراق والأسواق المالية السورية.

- تحديد المعلومات التي تقوم الشركات المسجلة في هيئة الأوراق والأسواق المالية السورية بالتقرير عنها عبر مواقعها الالكترونية.

منهجية البحث:

لتحديد مجتمع الدراسة تمت مراجعة موقع هيئة الأوراق والأسواق المالية السوريةSCFMS http://scfms.sy للتعرف على الوضع الحالي للشركات المسجلة عبر رابط (الشركات المساهمة وإفصاحاتها)، حيث تبين وجود 53 شركة مساهمة مسجلة في الهيئة، بعض هذه الشركات متوقف عن العمل كما هو موضح في الجدول (1)، مما يجعل العدد النهائي للشركات 46 شركة.

الجدول (1): عدد الشركات المساهمة المسجلة في هيئة الأوراق والأسواق المالية السورية

القطاع	العدد الإجمالي للشركات	عدد الشركات المتوقفة عن العمل	العدد النهائي للشركات
المصارف	14	0	14
التأمين	7	0	7
الخدمات	11	4	7
الصناعة	6	1	5
الزراعة	7	1	6
الاتصالات	2	0	2
الصرافة	6	1	5
الإجمالي	53	7	46

تم جمع البيانات من المواقع الالكترونية للشركات، حيث تم التحقق في البداية من وجود مواقع الكترونية للشركات المسجلة في الهيئة، عبر رابط معلومات الشركات ضمن صفحة الهيئة، وفي الحالات التي لم يدرج فيها عنوان الموقع الالكتروني ضمن الرابط المذكور، كما تم الاستعانة بمحرك بحث Google للوصول إلى عناوين بعض الشركات التي لم تتوافر عناوين مواقعها الالكترونية عبر رابط الهيئة. كما تم لاحقاً تصفح الموقع الالكتروني لكل شركة تملك موقعاً الكترونياً للتعرف على المعلومات التي تفصح عنها هذه الشركات والإجابة على الأسئلة البحثية.

أجريت الدراسة خلال الربع الأول من عام 2017، ونظراً لأن القوائم المالية الختامية لسنة 2016 لم تنشر خلال فترة الدراسة فالشركات لا تنشر عادةً قوائمها المالية السنوية إلا بعد انتهاء عملية التدقيق الخارجي واجتماع مجلس الإدارة وذلك في بداية الربع الثاني من السنة المالية التالية، بناءاً على ذلك، تم جمع المعلومات المالية من القوائم المالية الختامية للسنة السابقة 2015. هذا وقد استخدم برنامج Microsoft Excel في تحليل البيانات.

لتحديد المعلومات التي تم التقرير عنها على المواقع الالكترونية للشركات المدروسة، ولقياس مستوى التقرير المالي على الانترنت لها، استخدم Scoring System حيث تُعطى الشركة نقطة واحدة يعبر عنها بالقيمة (1) في حال الإفصاح عن عنصر معين، ولا تعطى أية نقطة في حال عدم قيامها بذلك، ويعبر عن ذلك بالقيمة (0). ولتطبيق ذلك، والتحقق من قيام الشركة بالإفصاحات عبر مواقعها الالكترونية، تم الاستعانة بقائمة استخدمت وطورت من قبل العديد من الدراسات السابقة (Khan and Ismail,2011a) (Bonson and Escobar, 2006)

وذلك (Dutta and Bose, 2007) (Khan and Ismail, 2014) (Noor and Khan, 2016) لتحديد المعلومات التي تفصح عنها الشركات عبر ومواقعها الالكترونية، ولتحديد مستوى التقرير المالي على الانترنت عبر تقييم محتوى وأسلوب عرض المعلومات على تلك المواقع الالكترونية.

حددت دراسة (Dutta and Bose, 2007) في القائمة التي استخدمتها 65 عنصراً تمثل ما يجب على كل شركة أن تفصح عنه على موقعها الالكتروني، بالإضافة إلى الآلية التي تقوم الشركة من خلالها بتوفير المعلومات للمستخدمين، ومدى سهولة استخدامها. وقد جاءت ضمن خمس مجموعات واسعة:

- العناصر المالية: تضمنت 22 عنصراً لقياس محتوى المعلومات المحاسبية والمالية التي تفصح عنها الشركات.
- حوكمة الشركات : تضمنت 11 عنصراً للتأكد من قيام الشركات بالإفصاح عن بعض معلومات الحوكمة على مواقعها الالكترونية.
- المسؤولية الاجتماعية والبيئية: تضمنت 8 عناصر تهدف للتأكد من المحتوى الاجتماعي والبيئي.
- علاقات المستثمرين: تضمنت 8 عناصر تهدف إلى تحديد مدى قيام الشركة بتقديم معلومات عادلة عن علاقات المستثمرين عبر موقعها.
- أسلوب العرض: تضمن 16 عنصراً للتحقق فيما إذا كانت الشركة تستخدم الخيارات التكنولوجية المتقدمة التي لجعل موقعها أكثر ملاءمة للمستخدمين.

في حين ركزت دراسة (Khan and Ismail,2011a) على العناصر الأساسية للتقارير المالية على الانترنت (المحتوى) متضمناً المعلومات المالية، معلومات الحوكمة، معلومات المسؤولية الاجتماعية والبيئية، وعلاقات المستثمرين، عبر 67 عنصراً ، بالإضافة إلى الصيغ المستخدمة في عرض هذه العناصر (أسلوب العرض) عبر 20 عنصر.

بالاعتماد على الدراستين السابقتين تم تطوير قائمة حافظت على المجموعات التي حددتها دراسة (Dutta and Bose, 2007)، وتم تطوير محتوياتها وفق العناصر المذكورة في دراسة (Khan and Ismail,2011a)، إذ بلغ إجمالي عدد عناصر القائمة 89 عنصراً موزعة كما يلي: 35 عنصراً تمثل المحتوى المالي، 14 عنصراً تمثل حوكمة الشركات، 9 عناصر تعبر عن المسؤولية الاجتماعية والبيئية، 9 عناصر تعبر عن علاقات المستثمرين، 22 عنصر تمثل أسلوب العرض.

استناداً إلى القائمة المطورة، وبمراجعة المواقع الالكترونية للشركات المدروسة، ستحصل الشركة على مجموع إجمالي يقع بين الحد الأقصى البالغ 89 نقطة والحد الأدنى البالغ 0 ، وبالتالي يتحدد مستوى التقرير المالي على الانترنت لها عبر نسبة مجموعها الإجمالي إلى إجمالي قيمة مؤشر القائمة البالغ 89 نقطة.

أي أن مؤشر مستوى التقرير المالي على الانترنت = المجموع الإجمالي للمحتوى وأسلوب العرض/ إجمالي نقاط المؤشر×100

مفهوم تقرير الشركات:

يشير المفهوم المتعارف عليه لتقرير الشركات إلى تقديم المعلومات للمستخدمين الداخليين والخارجيين مثل الإدارة والمساهمين والسلطات التنظيمية والجمهور ومختلف مجموعات أصحاب المصالح. تختلف عملية إعداد التقارير باختلاف الجمهور المستهدف، فالغرض الأساس من التقرير هو إنشاء علاقة وثيقة بين مختلف أصحاب المصالح وصناع القرار. تمثل تقارير الشركات الإفصاح الطوعي من المعلومات الذي تقدمه الشركات حول أدائها المالي وغير

المالي، ويشمل الجوانب الاقتصادية والبيئية والاجتماعية وغيرها من الجوانب ذات الصلة بقطاع الأعمال (Gakhar,2008).

عُرفت تقارير الشركات كآلية هامة لتحسين صورة الشركة وأدائها فهي تقوم على توليد القيمة من خلال قياس وإدارة المخاطر والفرص البيئية والإفصاح عن هذه المعلومات بطريقة تستجيب لتوقعات متنامية من العملاء وشركاء الأعمال والمستثمرين والمجتمع على نطاق أوسع. في نهاية كل سنة مالية، يجب على الشركة إعداد قوائمها المالية التي تتضمن قائمة الدخل، قائمة المركز المالي، قائمة التدفقات النقدية، وغيرها من المعلومات ذات الصلة. يتم تدقيق هذه البيانات المالية وتصديقها أصولاً من قبل مراجعي الحسابات، ثم يتم الإفصاح عنها للأطراف ذات العلاقة عبر التقرير السنوي الذي عادةً ما يُنشر وفق أحكام قانون الشركات، ويتضمن تقرير مجلس الإدارة، تقرير مراجع الحسابات، والقوائم المالية(Gakhar,2008). استناداً إلى ذلك يمكن القول أن تقارير الشركات، وبخاصة التقارير المالية السنوية هي طريقة هامة للتواصل، فالهدف الأساسي للتقرير المالي هو تامين معلومات هامة للمساهمين والمستخدمين الآخرين (Agyei,2012)

مفهوم التقرير المالي على الانترنت IFR:

استناداً إلى مساهمة التقارير المالية في تأمين النجاح طويل الأمد في قطاع الأعمال، ونظراً لازدياد الحاجة إلى تأمين معلومات أكثر دقة وموثوقية بسرعة وبشكل آمن، وبالتزامن مع الثورة التكنولوجية التي رافقت تطور قطاع الأعمال، وجدت الشركات أدوات جديدة لتأمين تلك المعلومات، فكان التقرير المالي على الانترنت IFR أحد أحدث المفاهيم التي اكتسبت مصداقية بالفعل في هذا القطاع (Perri and Alko, 2015) .

قدمت العديد من الدراسات تعاريف مختلفة للتقرير المالي على الانترنت فقد اعتبر (Craven and Marstone,1999) أن وجود تقرير سنوي مفصل، مرفق مع ملخص عنه يعد دليلاً على الإفصاح على الانترنت. كما عرف (FASB,2000) التقرير المالي على الانترنت بأنه طريقة للتشغيل، تقنية، وغيرها من الممارسات التي وجدت لزيادة استخدام إمكانيات الموقع الالكتروني في تأمين معلومات عن الأعمال. كما عرفه (Chan and Wickramasinghe,2006) بما تقوم به أيّة شركة للإفصاح عن قوائمها المالية الشاملة أو تقريرها السنوي على الانترنت. واعتبر (Moradi et al.,2011) أنه تقنية حديثة تم إنتاجها في مجال الإفصاح عن التقارير المالية.

هذا وقد عرف كل من (Ashbaugh et al., 1999) و (Oyelere et al., 2003) الشركات التي تستخدم تقنية التقرير المالي على الانترنت بأنها الشركات التي تؤمن مجموعة كاملة من القوائم المالية و/ أو الإيضاحات المتممة وأجزاء أخرى كتقرير مراجع الحسابات، التقارير السنوية على مواقعها الالكترونية. لذلك فأن التقرير المالي على الانترنت غالباً ما يشير إلى ممارسات الشركات في الإفصاح عن معلوماتها المالية على الانترنت.

في سياق ما سبق، بما ينسجم مع أهداف هذه الدراسة، وبما يتطابق مع (Yusuf,2013) فإن التقرير المالي على الانترنت لشركة ما، هو عندما يكون للشركة موقعاً الكترونياً، وتفصح عن تقاريرها السنوية وغيرها من المعلومات المالية على هذا الموقع.

فوائد إعداد التقارير المالية المنشورة على الانترنت:

مع ثورة الانترنت أصبحت المعلومات المالية ذات ميزة دخول عالمي غير مقيد، فالشركات أصبح بإمكانها أن تفصح عن المعلومات المالية التقليدية، بالإضافة إلى أنواع أخرى من المعلومات بصيغ عديدة، وذلك لشريحة أوسع من أصحاب المصالح(Agboola and Salawu,2012) . فالتقرير المالي على الانترنت يقدم مزايا، ليس فقط

للشركة، وإنما لأصحاب المصالح، فهو يسمح للشركات بنشر المعلومات لمستخدمين غير محددين على خلاف التقارير السنوية المطبوعة التي توصلها إلى فئة محددة منهم (Agboola and Salawu,2012).

تعد التقارير المالية المنشورة على الانترنت ذات أهمية عالية بالنسبة للشركات لأنها تحقق لهم مجموعة من الفوائد، إذ يرى كل من (Khan, et al., 2013) و(Khan and Ismail, 2012) أنها تساعد على جذب المستثمرين المحليين والأجانب، كما أنها تعزز الكفاءة الإدارية والشفافية والوضع التنافسي للشركة نظراً لأنها قد تجذب العديد من الزبائن المحتملين، كما أنها تتيح تغطية نطاق أوسع من الجمهور وبأشكال أكثر ديناميكية من الشكل التقليدي للتقارير السنوية.

كما صنفت كل من الدراستين (Khan, et al., 2013)، (Khan and Ismail, 2012) فوائد التقارير المالية المنشورة على الانترنت بالنسبة للمستخدمين، إذ تؤمن هذه التقارير وسطاً آخر للإفصاح، فهي توفر المعلومات المالية التي يحتاجها المستخدمون في التوقيت المناسب وبكفاءة عالية الأمر الذي يسهل عملية اتخاذ القرارات ويسرعها.

ميزات وعيوب التقارير المالية المنشورة على الانترنت:

فيما يتعلق بتصورات المعدّين اتجاه ميزات وعيوب التقارير المالية المنشورة على الانترنت يرى (Khan, et al., 2013) أن أهم ميزاتها هو الوصول العالمي والتواصل الجماهيري، والتوقيت المناسب وقابلية التحديث، في حين تعد المشاكل الأمنية من أهم العيوب.

كما عد كل من (Khan and Ismail, 2012) و(Khan, et.al. ,2013) أن الميزات بالنسبة للمستخدمين تتطابق مع ميزات المعدين، يضاف إليها كل من زيادة المعلومات القابلة للتحميل والتحليل، سهولة البحث عبر الانترنت، والتفاعل والتغذية العكسية. كما عدت الدراستان أن العيوب ذات الأهمية الكبيرة هي المشاكل الأمنية، في حين أن كل من التكلفة والخبرة، سوء تصميم الموقع والإعلان، التوثيق والشهادة والعوائق القانونية، المعلومات الزائدة (الحمل الزائد من المعلومات)، والفجوة الرقمية في البلدان المتقدّمة والنامية، تعد من العيوب ذات الأهمية المعتدلة.

الدراسة الميدانية:

أولاً. تحديد فيما إذا كانت الشركات المسجلة تملك مواقع الكترونية:

من بين الشركات المدروسة فقط 36 شركة تمثل حوالي 78% تملك موقعاً الكترونياً 24 منها تم الحصول على عنوان موقعها الالكتروني عبر رابط معلومات الشركة ضمن الموقع الالكتروني لهيئة الأوراق والأسواق المالية السورية، في حين تم الحصول على عنوان الموقع الالكتروني ل 12 شركة أخرى بالاستعانة بمحرك البحث Google. 10 شركات تنتمي لقطاع الخدمات وقطاعي الصناعة والزراعة وتمثل 22% لا تملك موقعاً الكترونياً.

7 شركات من بين الشركات التي تملك مواقع الكترونية استبعدت من الدراسة لعدم التمكن من الوصول إلى مواقعها بسبب أنها قيد الإنشاء أو أنها خارج الخدمة خلال فترة الدراسة، كما أن شركتين من القطاع المصرفي استبعدتا أيضاً لأنهما شركتان تابعتان لشركات متعددة الجنسيات ولا تملكان موقعاً الكترونياً محلياً خاصاً بهما فالشركة الأم فقط تملك موقعاً الكترونياً، ليصبح عدد الشركات التي تملك مواقع الكترونية أمكن الوصول إليها 25 شركة تمثل 54 % وتنتمي إلى 5 قطاعات كما هو مبين في الجدول رقم (2).

الجدول (2): توزع الشركات المدروسة

تسلسل	قطاع	شركات تملك مواقع الكترونية يمكن الوصول إليها		شركات لا تملك مواقع الكترونية		شركات لا يمكن الوصول إلى مواقعها الالكترونية بسبب القيود أو ليس لها موقعاً محلياً		إجمالي الشركات	
		عدد	نسبة	عدد	نسبة	عدد	نسبة	عدد	نسبة
1	المصارف	10	71%	0	0%	4	29%	14	30%
2	التأمين	7	100%	0	0%	0	0%	7	15%
3	الخدمات	0	0%	3	43%	4	57%	7	15%
4	الصناعة	3	60%	2	40%	0	0%	5	11%
5	الزراعة	0	0%	5	83%	1	17%	6	13%
6	الاتصالات	2	100%	0	0%	0	0%	2	4%
7	الصرافة	3	60%	0	0%	2	40%	5	11%
إجمالي		25	54%	10	22%	11	24%	46	100%

ثانياً. تحديد مستوى التقرير المالي على الانترنت:

بلغ المؤشر العام لمستوى التقرير المالي على الانترنت لجميع لشركات المدروسة 39% وتراوحت هذه النسبة على صعيد الشركات بين 4% حصلت عليها شركة الدياب للصرافة و 72% حصلت عليها شركة سيريتل موبايل تيليكوم وهي إحدى الشركات العاملة في قطاع الاتصالات. أما على صعيد القطاعات فقد تراوحت بين 18% حصل عليها قطاع الصرافة و 60% حصل عليها قطاع الاتصالات. يبين الجدول رقم (3) أن كل من قطاع الاتصالات الذي يضم العدد الأقل من الشركات المدروسة (2) شركة، وقطاع المصارف الذي يضم العدد الأكبر من الشركات (10) شركات حققا المستوى الأعلى للتقرير المالي على الانترنت 60%، 56% على التوالي في حين حقق قطاع الصرافة الذي يضم (3) شركات المستوى الأدنى 18%. تراوحت مستويات التقرير المالي في الشركات العاملة في قطاع المصارف بين 35% و 66% مما يجعله القطاع الأقوى بالقياس إلى عدد الشركات.

الجدول (3): مستوى التقرير المالي (شركة– قطاع)

قطاع	شركة	إجمالي نقاط عناصر المحتوى	إجمالي نقاط عناصر أسلوب العرض	مجموع نقاط مستوى التقرير المالي	نسبة المؤشر
المصارف	المصرف الدولي للتجارة والتمويل	24	7	31	35%
	بنك سورية والمهجر	45	9	54	61%
	بنك بيمو السعودي الفرنسي	42	11	53	60%
	البنك العربي-سوريا	47	8	44	62%
	بنك عودة سوريا	36	8	39	49%
	بنك سورية والخليج ش.م.م	30	9	56	44%
	بنك سورية الدولي الإسلامي	44	12	56	63%
	بنك البركة- سورية	48	11	59	66%

	بنك الأردن- سورية	44	11	55	62%
	بنك الشرق	45	10	55	62%
	إجمالي	405	96	501	56%
التأمين	السورية الكويتية للتأمين	3	3	6	7%
	السورية الوطنية للتأمين	27	9	36	40%
	شركة المشرق العربي للتأمين	3	4	7	8%
	المتحدة للتأمين- سورية	25	8	33	37%
	السورية الدولية للتأمين (أروب سورية)	12	8	20	22%
	الاتحاد التعاوني للتامين	20	6	26	29%
	العقيلة للتأمين التكافلي	5	5	10	11%
	إجمالي	95	43	138	22%
الصناعي	عصير الجبل الطبيعي	3	4	7	8%
	الأهلية للزيوت	9	5	14	16%
	شركة اسمنت البادية	44	13	57	62%
	إجمالي	56	22	78	29%
الإتصالات	سوريا MTN	32	10	42	47%
	سيريتل موبايل تيليكوم	50	14	64	72%
	إجمالي	82	24	106	60%
المصرافة	الأدهم للصرافة	26	10	36	40%
	الشركة المتحدة للصرافة مساهمة	3	6	9	10%
	شركة دياب للصرافة	2	2	4	4%
	إجمالي	31	18	49	18%
الإجمالي		669	203	872	39%

يبين الجدول رقم (4) الإحصاءات الوصفية للشركات ال 25 والقطاعات الخمسة، بلغ متوسط مستوى التقرير المالي على الانترنت وذلك لل 89 عنصراً المتضمنة في المؤشر المستخدم 35 نقطة وهو ما يمثل نسبة قدرها 39% ويشير إلى مستوى غير مرتفع لتقرير الشركات على الانترنت، في حين بلغ المتوسط تبعاً للقطاع 174 نقطة تمثل 37% وهذا بدوره يؤشر لمستوى متدني لتقرير القطاعات على الانترنت. تراوح مستوى التقرير المالي على الانترنت للشركات بين 4 و 64 نقطة تمثل نسبة تتراوح بين 4% و 72%، في حين تراوح المستوى نفسه للقطاعات بين 49 501 نقطة تمثل بدورها نسبة تتراوح بين 18% و60% ، وكلاهما يشير إلى مستوى فروق كبيرة بمستويات التقرير المالي على الانترنت على صعيد الشركات، وعلى صعيد القطاعات على حد سواء.

الجدول (4): الإحصاءات الوصفية

العنصر	شركة		قطاع	
	قيم	%	قيم	%

العدد	25		5	
المتوسط	35	39%	174	37%
الوسيط	36	40%	106	29%
الانحراف المعياري	20	23%	186	20%
أعلى قيمة	64	72%	501	60%
أدنى قيمة	4	4%	49	18%
المدى	60	68%	452	42%

هذا ويبين الجدول (5) ترتيب مستوى التقرير المالي للقطاعات استناداً إلى متوسط النقاط التي حصلت عليها الشركات ال 25 المدروسة.

الجدول (5): ترتيب مستوى التقرير المالي للقطاعات

القطاع	عدد الشركات	نقاط مستوى التقرير المالي	متوسط مستوى التقرير المالي	الترتيب
الاتصالات	2	106	53	1
المصارف	10	501	50.1	2
الصناعي	3	78	26	3
التأمين	7	138	19.71	4
الصرافة	3	49	16.33	5

ثالثاً. المحتوى وأسلوب العرض:

1. التقرير عن المعلومات المالية:

بلغ المؤشر العام لمستوى التقرير عن المعلومات المالية لجميع لشركات المدروسة 48%. ثلاث شركات فقط تمثل 12% من إجمالي الشركات لم تفصح على مواقعها الالكترونية عن أي بيان مالي، هذه الشركات تنتمي إلى قطاع التأمين (السورية الكويتية للتأمين)، القطاع الصناعي (الأهلية للزيوت)، وقطاع الصرافة (شركة الدياب للصرافة)؛ في حين أن 88% من الشركات أفصحت على الأقل عن عنصر واحد من البيانات المالية على مواقعها الالكترونية. علماً أن أعلى نسبة للتقرير عن المعلومات المالية كانت في القطاع المصرفي وبلغت 89% في كل من بنك سورية والمهجر، والبنك العربي.

إن التقرير عن العناصر المالية ال 35 التي تضمنها النموذج المستخدم في الشركات المدروسة تراوح بين 0 و 20 نقطة، إذ أن 80% من الشركات أقرت عن البيانات الصحفية أو الأخبار، الجدول رقم (6).

نسبة جيدة من الشركات تتراوح بين 56% و68% قامت بالتقرير عن القوائم والبيانات المالية الأساسية للسنة الحالية والسنوات الماضية (قائمة الدخل وقائمة المركز المالي، قائمة التدفقات النقدية، قائمة التغيرات في حقوق الملكية، إيضاحات القوائم المالية، تقرير مراجع الحسابات، معايير المحاسبة المالية المستخدمة، والسياسة المحاسبية).

بالنسبة للتقرير السنوي فإن بعض الشركات قامت بالتقرير عن النص الكامل له خلال السنة الحالية والسنوات الماضية بنسبة تتراوح بين 32% و 36% وهي نسبة أقل من نسبة القوائم المالية المنفصلة، الأمر الذي يعود إلى أن النسبة الأكبر ركزت على القوائم المالية والبيانات الأساسية، وهو بدوره يفسر انخفاض نسبة الشركات التي قامت بالتقرير عن تقرير مجلس الإدارة 36% والذي عادة ما يكون متضمناً في التقرير السنوي.

لم تهتم أي شركة بنشر تقارير المحللين والمعلومات المتعلقة بهم، كما لم تنشر أي شركة الملحق أو التعديل على التقرير السنوي، وهو أمر يمكن تبريره بعدم وجود ملاحق أو تعديلات لاسيما إذا ما قيس ذلك بعدد الشركات.

تجدر الإشارة إلى أن بعض الشركات، وبالرغم من التزامها بنشر تقاريرها المالية السنوية والبيانات المالية السنوية والمرحلية على الموقع الالكتروني لهيئة الأوراق والأسواق المالية السورية، إلا أنها لا تقوم بذلك نهائياً على مواقعها مثل السورية الكويتية للتأمين، والأهلية للزيوت، والدياب للصرافة، أو أنها توقفت بشكل غير مبرر عن ذلك في مرحلة معينة مثل شركة الاتحاد التعاوني للتأمين (سولدرتي) التي توقفت عن نشر بياناتها المالية على الانترنت اعتباراً من تاريخ 2012/7/1.

الشركات التي تعمل في قطاع الاتصالات وقطاع المصارف كان أداؤها الأفضل فيما يتعلق بمستوى التقرير عن العناصر المالية إذ حصل قطاع الاتصالات على نسبة 76% فيما حصل قطاع المصارف على 74% . في حين أن الشركات التي تعمل في قطاع الصرافة حصلت على المستوى الأدنى 19%.

الجدول (6): العناصر المالية

تسلسل	العنصر	التكرار	النسبة
1	قائمة الدخل وقائمة المركز المالي للسنة الحالية	14	56%
2	قائمة التدفقات النقدية للسنة الحالية	14	56%
3	قائمة التغيرات في حقوق الملكية للسنة الحالية	14	56%
4	إيضاحات القوائم المالية للسنة الحالية	14	56%
5	تقرير مراجع الحسابات للسنة الحالية	14	56%
6	التقرير السنوي للسنة الحالية (النص الكامل)	8	32%
7	التقارير المرحلية للسنة الحالية (أي شكل: ربعي، نصفي...)	10	40%
8	قائمة الدخل وقائمة المركز المالي للسنوات الماضية	16	64%
9	قائمة التدفقات النقدية للسنوات الماضية	16	64%
10	قائمة التغيرات في حقوق الملكية للسنوات الماضية	16	64%
11	إيضاحات القوائم المالية للسنوات الماضية	16	64%
12	تقرير مراجع الحسابات للسنوات الماضية	16	64%
13	التقرير السنوي للسنوات الماضية(النص الكامل)	9	36%
14	التقارير المرحلية للسنوات الماضية (أي شكل: ربعي، نصفي...)	12	48%
15	تقارير القطاعات للسنة الحالية (حسب مجال الأعمال أو المنطقة)	13	52%
16	تقارير القطاعات للسنوات الماضية (حسب مجال الأعمال أو المنطقة)	15	60%
17	معلومات السنة الحالية يمكن تمييزها عن معلومات السنة السابقة	17	68%
18	السياسة المحاسبية	18	72%
19	معايير المحاسبة المالية المستخدمة للسنة الحالية	17	68%
20	الملحق أو التعديل على التقرير السنوي للعام الحالي	0	0%
21	تقرير وتحليلات الإدارة للعام الحالي	10	40%

22	تقرير رئيس مجلس الإدارة	9	36%
23	ملخص عن النسب الأساسية للشركة خلال فترة لا تقل عن خمس سنوات ماضية	10	40%
24	النسب المالية	12	48%
25	ملخص عن البيانات المالية خلال فترة لا تقل عن خمس سنوات ماضية	7	28%
26	التقارير المالية للشركات التابعة	3	12%
27	السعر الحالي للسهم	15	60%
28	السعر التاريخي للسهم (سعر السهم خلال عمر الشركة)	11	44%
29	توزيعات الأرباح للسنة الحالية	7	28%
30	توزيعات الأرباح للسنة الماضية	9	36%
31	مبيعات المنتجات الرئيسية	17	68%
32	توقيع الرئيس التنفيذي للشركة على التقارير	17	68%
33	البيانات الصحفية أو الأخبار	20	80%
34	تقارير المحليين	0	0%
35	قائمة المحللين (أسماء ومعلومات اتصال)	0	0%
	عدد العناصر المالية	416	48%
	مستوى التقرير عن المعلومات المالية	48%	

2.التقرير عن الحوكمة:

بالرجوع إلى الجدول رقم (7) بلغ المؤشر العام لمستوى التقرير عن حوكمة الشركات لجميع لشركات المدروسة 45%. قامت كل الشركات المدروسة قامت بالتقرير عن عنصر واحد على الأقل من عناصر الحوكمة، أربع شركات تمثل 16% أقرت عبر مواقعها الالكترونية عن عنصر واحد فقط، شركة واحدة منها هي شركة المشرق العربي للتأمين تنتمي إلى قطاع التأمين، شركة عصير الجيل الطبيعي العاملة في القطاع الصناعي، وشركتي المتحدة والدياب للصرافة. تجدر الإشارة إلى أن أعلى نسبة للتقرير عن حوكمة الشركات 93% حصلت عليها شركة اسمنت البادية العاملة في القطاع الصناعي، علماً أن القطاع المصرفي كان أداؤه الأفضل فيما يتعلق بالتقرير عن حوكمة الشركات إذ قامت شركة واحدة (بنك سورية والخليج) تمثل 10% من شركات القطاع المصرفي بالتقرير عن 4 عناصر فقط وحصلت بذلك على 29% في حين تراوح مستوى التقرير عن الحوكمة لباقي الشركات بين 64% و 86%. في حين كان أداء قطاع الصرافة ضعيف بمتوسط قدره 17%.

تراوح التقرير عن عناصر حوكمة الشركات في النموذج المستخدم بين (0 و 24) ، إذ قام ما نسبته 96% من الشركات بالتقرير عن معلومات الشركة. يشير الجدول رقم (7) إلى اهتمام الشركات بالتقرير عن معلومات مجلس الإدارة إذ بلغت نسبة الشركات التي قامت بذلك 76%، كما أقرت وحللت 72% من الشركات المخاطر الأساسية للأعمال.

بالرغم من أن العديد من الشركات قامت بالتقرير عن معلومات تأسيس الشركة إلا أن أياً منها لم ينشر االنص الكامل لعقد التأسيس، كما لم تهتم الكثير الشركات بالتقرير عن قرارات اجتماعات المساهمين 12%، أعضاء لجنة المراجعة 20%، مكافآت أعضاء مجلس الإدارة 24%، وأنواع الأسهم 28%.

تجدر الإشارة هنا إلى أنه، وبالرغم من عدم قيام الشركات بنشر تقارير الحوكمة على مواقعها الالكترونية؛ واكتفاء بعضها بنشر دليل الحوكمة الخاص بها، فإن هيئة الأوراق والأسواق المالية السورية تعد تقريرً سنوياً للحوكمة بالاستناد إلى تقارير حوكمة معدة أصلاً من قبل الشركات نفسها الخاضعة لإشراف الهيئة. يتضمن التقرير السنوي الصادر عن الهيئة 10 محاور أساسية: حقوق المساهمين، المسؤولية الاجتماعية، مجالس الإدارة وهياكل الملكية، الإدارة التنفيذية، الإفصاح والشفافية، اللجان المنبثقة عن مجلس الإدارة، لجنة التدقيق، مدققو الحسابات، التدقيق الداخلي، إدارة المخاطر. يتضمن كل محور عدة عناصر تعرض تفاصيلها بناءاً على تقارير حوكمة الشركات.

الجدول (7): عناصر حوكمة الشركات

تسلسل	العنصر	التكرار	النسبة
1	معلومات الشركة	24	96%
2	هيكل الملكية	12	48%
3	عدد الأسهم	15	60%
4	أنواع الأسهم	7	28%
5	الهيكل التنظيمي	13	52%
6	معلومات مجلس الإدارة	19	76%
7	معلومات المدراء التنفيذيين (على الأقل السيرة الذاتية)	12	48%
8	معلومات المساهمين	10	40%
9	أعضاء لجنة المراجعة	5	20%
10	معلومات عن استراتيجية الشركة	12	48%
11	مكافآت أعضاء مجلس الإدارة والمدراء	6	24%
12	عقد التأسيس (النص الكامل)	0	0%
13	قرارات اجتماعات المساهمين	3	12%
14	الإفصاح عن وتحليل المخاطر الأساسية للأعمال	18	72%
	عدد عناصر حوكمة الشركات	156	45%
	مستوى التقرير عن حوكمة الشركات	45%	

3.التقرير عن المسؤولية الاجتماعية والبيئية:

يشير الجدول رقم (8) إلى مستوى عام متدني للتقرير عن المسؤولية الاجتماعية والبيئية للشركات يبلغ 24%، إذ أن 6 شركات لم تقم بالتقرير عن أي عنصر من عناصر المسؤولية الاجتماعية والبيئية ال 9. حققت شركة إسمنت البادية التي تعمل في القطاع الصناعي أعلى مستوى 67%، تلاها كل من بنك البركة وشركة سيرياتيل موبايل تيليكوم 56%. علماً أن سبب تفوق شركة الاسمنت هو أنها الشركة الوحيدة التي قامت بالتقرير عن عناصر: قائمة السياسات البيئية، معلومات وفورات الطاقة، وملف تعريف الموظف، فالشركات الأخرى لم تبدو متحمسة في التقرير عن أنشطتها البيئية، علماً أن اسمنت البادية هي إحدى شركات القطاع الصناعي. كما أن شركة وحيدة فقط هي بنك البركة قامت بالتقرير عن عنصر واحد مهم من عناصر القائمة هو التقرير المنفصل للمسؤولية الاجتماعية، علماً أن أربع شركات فقط تملك صفحة منفصلة للمسؤولية الاجتماعية. النسبة الأكبر من الشركات 68% نشرت معلومات تتعلق بجودة

المنتجات والسلامة، وقد ارتبط ذلك نسبياً بنشرها معلومات وتحليل عن المخاطر الأساسية لأعمالها. كما ان نسبة 44% من الشركات قامت بالتقرير عن التبرعات والرعاية للمجموعات المجتمعية ومعلومات الهيئات الخيرية علماً أن هذا العنصر يعبر بالنسبة للعديد منهم تقليدياً عن وفائه بالمسؤولية الاجتماعية.

جاءت متوسطات الأداء فيما يتعلق بالتقرير عن المسؤولية الاجتماعية والبيئية للشركات حسب القطاعات على الشكل التالي: 50% قطاع الاتصالات، 34% قطاع المصارف، 30% القطاع الصناعي، 8% قطاع التأمين، 4% قطاع الصرافة.

الجدول (8): عناصر المسؤولية الاجتماعية والبيئية

تسلسل	العنصر	التكرار	النسبة
1	صفحة خاصة للمسؤولية الاجتماعية للشركة	4	16%
2	تقرير منفصل للمسؤولية الاجتماعية للشركة	1	4%
3	معلومات عن رأس المال المعرفي	10	40%
4	قائمة السياسات البيئية	1	4%
5	معلومات عن وفورات الطاقة	1	4%
6	ملف تعريف الموظف	1	4%
7	تدريب الموظفين	8	32%
8	التبرعات والرعاية للمجموعات المجتمعية ومعلومات الهيئات الخيرية	11	44%
9	جودة المنتجات والسلامة	17	68%
	عدد عناصر المسؤولية الاجتماعية والبيئية	54	24%
	مستوى التقرير عن المسؤولية الاجتماعية والبيئية	24%	

4.التقرير عن علاقات المساهمين:

مستوى تقرير الشركات عن علاقات المساهمين كان الأدنى إذ بلغ 19%. نسبة كبيرة من الشركات تبلغ 48% تنتمي للقطاعات الخمسة بلغ مستوى تقريرها عن علاقات المساهمين فقط 11%، في حين أن شركتين فقط هما اسمنت البادية وسيرياتيل موبايل تيليكوم حققتا أعلى مستوى 44%.

لم تؤمن أية شركة من الشركات المدروسة معلومات عن اسم الموظف المسؤول عن علاقات المساهمين، أو العنوان البريدي للتواصل مع قسم علاقات المساهمين، كما لم تنشر أية شركة رزنامتها المالية، ولم تقدم أي معلومة تتعلق بأهم عشر مساهمين انضموا للشركة خلال السنة الحالية. ثلاث شركات فقط تمثل 12% نشرت على مواقعها الالكترونية البريد الالكتروني ورقم هاتف قسم علاقات المساهمين، وثلاث شركات أيضاً نشرت نسخة انكليزية من تقاريرها السنوية. تجدر الإشارة إلى أن 88% من الشركات تملك نسخة انكليزية من موقعها الالكتروني. يظهر الجدول رقم (9) نتائج مفصلة حول فحص مستوى التقرير عن عناصر علاقات المساهمين في الشركات المدروسة.

الجدول(9): عناصر علاقات المساهمين

تسلسل	العنصر	التكرار	النسبة
1	اسم الموظف المسؤول عن علاقات المساهمين	0	0%
2	أهم 10 مساهمين في السنة الحالية	0	0%

3	البريد الالكتروني لعلاقات المساهمين	3	12%
4	رقم هاتف للاتصال بعلاقات المساهمين	3	12%
5	العنوان البريدي للتواصل مع علاقات المساهمين	0	0%
6	نسخة انكليزية من الموقع الالكتروني	22	88%
7	نسخة انكليزية من التقارير السنوية (ما لا يقل عن التقرير السنوي للعام الحالي)	3	12%
8	الأسئلة المتكررة	12	48%
9	الرزنامة المالية	0	0%
	عدد عناصر علاقات المساهمين	43	19%
	مستوى التقرير عن علاقات المساهمين	19%	

5.أسلوب العرض:

حصل أسلوب العرض على مؤشر عام نسبته 37%، وتراوح مستوى أسلوب العرض بين 9% في قطاع الصرافة 64% في قطاع الاتصالات. يبين الجدول رقم (10) النتائج المفصلة لعناصر أسلوب العرض، إذ لم يتجاوز وقت تحميل الموقع الالكتروني لكل الشركات المدروسة ال 10 ثواني، كما أن معظمها (72%) عرض تقاريره أو قوائمه المالية بصيغة PDF، وكان بإمكان المستخدم تنزيل هذه التقارير عند نفس النسبة من الشركات التي استخدمت أيضاً الرسوم والجرافيك في عرض بياناتها وممعلوماتها. بناءاً على فحص المواقع الالكترونية للشركات تبين أنه بإمكان المستخدمين طلب معلومات من 98% من الشركات المدروسة، كما أن هناك رابط بنقرة واحدة one-click يمكن المستخدمين من الوصول إلى البيانات الصحفية والأخبار ل 88% من الشركات. هناك ضعف واضح استخدام ال Hyperlinks لاسيما داخل التقارير والقوائم المالية إذ لم تستخدم أي شركة من الشركات المدروسة وصلة تمكن المستخدم من الوصول إلى بيانات محددة داخل التقارير المالية أو إلى التحليل المالي. كما لم تقم أي شركة بتحديد آخر تحديث قامت به للبيانات على مواقعها.

64% من الشركات يحتوي موقعها الالكتروني على خريطة للموقع، و 56% من المواقع تملك محرك بحث داخلي للبحث ضمن محتويات الموقع.

الجدول (10): أسلوب العرض

تسلسل	العنصر	التكرار	النسبة
1	وقت تحميل الموقع الالكتروني يقل عن 10 ثواني	25	100%
2	التقرير السنوي بصيغة pdf	18	72%
3	التقرير السنوي بصيغة HTML	0	0%
4	البيانات المالية في صيغة معالجة (مثل Excel)	0	0%
5	إمكانية تنزيل التقارير	18	72%
6	ملفات صوت أو فيديو	0	0%
7	استخدام الرسومات والجرافيك	18	72%
8	الوصلات (Hyperlinks) إلى البيانات المحاسبية- داخل التقرير السنوي	0	0%
9	الوصلات (Hyperlinks) إلى التحليل المالي	0	0%

10	الوصلات (Hyperlinks) إلى بيانات الموقع الالكتروني لطرف ذو علاقة	5	20%
11	رابط إلى جدول المحتويات	0	0%
12	بيانات التحليل والاتجاه العام (التنبؤ)	10	40%
13	رابط بنقرة واحدة (one–click link) إلى صفحة معلومات المستثمرين/ نقرة واحدة من الصفحة الرئيسية	8	32%
14	رابط بنقرة واحدة (one–click link) إلى صفحة الأخبار والبيانات الصحفية / نقرة واحدة من الصفحة الرئيسية	22	88%
15	معلومات المستثمر على الانترنت (خدمة المعلومات بالطلب)	1	4%
16	قائمة البريد الالكتروني/ خدمة آخر الأخبار عبر البريد الالكتروني	14	56%
17	محرك بحث داخلي	14	56%
18	توافر قسم المساعدة	1	4%
19	تاريخ آخر تحديث للبيانات	0	0%
20	إمكانية طلب معلومات تتعلق بالشركة	24	96%
21	خريطة الموقع	16	64%
22	مواقع ذات صلة	9	36%
	عدد عناصر أسلوب العرض	203	37%
	مستوى التقرير عن أسلوب العرض	37%	

النتائج و المناقشة:

استناداً إلى نتائج تحليل البيانات تبين أن:

- 25 شركة تمثل 54 % من الشركات المسجلة في هيئة الأوراق والأسواق المالية السورية، وتنتمي إلى5 قطاعات، تملك مواقع الكترونية يمكن الوصول إليها على الانترنت، بينما 22% من الشركات لا تملك موقعاً الكترونياً، في حين أن 24% لا يمكن الوصول إلى مواقعها الالكترونية بسبب القيود أو ليس لها موقع محلي.
- مستوى التقرير المالي على الانترنت في الشركات المدروسة وبالتالي في سورية مازال متدنياً 39%. وقد تراوحت هذه النسبة على صعيد الشركات بين 4% حققتها شركة الدياب للصرافة، و 72% حققتها شركة سيرياتيل موبايل تيليكوم، وعلى صعيد القطاعات بين قطاع الصرافة الذي حقق 17% وقطاع الاتصالات الذي حقق 60%.
- أمكن ترتيب مستوى التقرير المالي للقطاعات تبعاً لمتوسط النقاط التي حصلت عليها الشركات المدروسة، فاحتل قطاع الاتصالات المرتبة الأولى تلاه القطاع المصرفي، ثم القطاع الصناعي، قطاع التأمين، وقطاع الصرافة.
- بلغ المؤشر العام لمستوى التقرير عن المحتوى من: المعلومات المالية لجميع لشركات المدروسة 48%، حوكمة الشركات 45%، المسؤولية الاجتماعية والبيئية 24%، علاقات المساهمين 19%. في حين حصل أسلوب العرض على مؤشر عام نسبته 37%.
- 12% من إجمالي الشركات لم تفصح على مواقعها الالكترونية عن أي بيان مالي، في حين أن 88% من الشركات أفصحت على الأقل عن عنصر واحد من البيانات المالية. قامت كل الشركات بالتقرير عن عنصر واحد

على الأقل من عناصر الحوكمة، في حين أن 24% من الشركات لم تقم بالتقرير عن أي عنصر من عناصر المسؤولية الاجتماعية، ولم تظهر الشركات اهتماماً بالتواصل مع المساهمين عبر مواقعها الالكترونية إذ أن نسبة كبيرة من الشركات تبلغ 48% بلغ مستوى تقريرها عن علاقات المساهمين 11%.

التوصيات:

بهدف تحسين وضع التقرير المالي على الانترنت يمكن تقديم مجموعة من التوصيات، فوجود قسم خاص لعلاقات المساهمين على المواقع الالكترونية للشركات يلعب دوراً هاماً في جذب مستثمرين محتملين. فقد بينت النتائج أن النسبة الأكبر من الشركات لم تبد اهتماماً بعلاقات المساهمين، وكان واضحاً أن الجزء الأكبر من المعلومات الموجهة لأصحاب المصالح موجود على موقع هيئة الأوراق والأسواق المالية السورية باعتباره من متطلبات التسجيل في الهيئة، الأمر الذي أثر على العناصر التي يتم التقرير عنها عموماً عبر المواقع الالكترونية الخاصة بتلك الشركات لاسيما الهامة منها بالنسبة للمساهمين الحاليين والمحتملين. بناءاً على ذلك:

- من المهم للشركات أن تحاول إيجاد قسم خاص لعلاقات المساهمين عبر رابط معين من الصفحة الرئيسية الأمر الذي يسهل على المستثمرين الحاليين والمرتقبين الوصول، واستخدام المعلومات المناسبة، ويحافظ على الميزة التنافسية لهذه الشركات.
- يجب على الشركات تحديث المعلومات التي تقوم بالتقرير عنها عبر مواقعها الالكترونية بشكل مستمر ومنتظم وإلا ستفقد هذه المعلومات ملاءمتها لعملية اتخاذ القرارات.
- معظم الشركات رفعت تقاريرها وقوائمها المالية على المواقع الالكترونية بصيغة ال PDF وهي صيغة لا تمكن المستخدم من إجراء بعض المعالجات على الأرقام الواردة فيها بما يعزز قدرته على اتخاذ القرارات. على ذلك يمكن للشركات أن تقوم بالتقرير عن معلوماتها المالية باستخدام صيغ أخرى مثل Excel تسهل على المستخدمين معالجة الأرقام وإجراء العمليات التي يريدونها الأمر لاتخاذ القرار الأكثر فائدة.
- يجب على الشركات استخدام لغة تقارير الأعمال الموسّعة XBRL (Extensible Business Reporting Language) التي توفر لمستخدمي المعلومات المالية طريقة موحدة لإعداد ونشر وتبادل المعلومات المالية، كما وتقدّم أيضاً الاستقلال التكنولوجي والتوافق الكامل والإعداد الفعّال للبيانات المالية، واستخراج المعلومات المالية لأغراض التحليل.

اقتراحات لبحوث مستقبلية:

حاولت هذه الدراسة فهم ووصف وضع التقرير المالي على الانترنت في سورية عبر دراسة وضعه في الشركات المساهمة المسجلة في هيئة الأوراق والأسواق المالية السورية، لكنها لم تتحقق من محددات التقرير. بناءاً عليه يقترح إجراء أبحاث أخرى حول محددات التقرير المالي على الانترنت يمكن أن تختبر محددات سبق اختبارها في بيئات وظروف أخرى، أو أن تستطلع وجهات نظر المعدين والمستخدمين حول محددات التقرير المالي على الانترنت في سورية. كما يمكن للدراسات اللاحقة أن تحدد فوائد التقرير المالي على الانترنت في سورية.

المراجع:

العربيد، عصام، قرطالي، يوسف. العوامل المؤثرة في مستوى الإفصاح المحاسبي الالكتروني– دراسة تطبيقية في الشركات المدرجة في سوق دمشق للأوراق المالية. مجلة جامعة تشرين للبحوث والدراسات العلمية– سلسة العلوم الاقتصادية والقانونية، المجلد 37، العدد 4، ، 149–167.

AGBOOLA, A. A., SALAWU, M. K. The Determinants of Internet Financial Reporting: Empirical

Evidence from Nigeria. Research Journal of Finance and Accounting, 3(11),2012, 95–105.

AGYEI, B. Corporate financial reporting: Firm Characteristics and The Use of Internet As A Medium of Communication by Listed Firms in Ghana, African Journal of Business

Management, 6,2012, 2299-2309.

AHMAD, H. A., BURTON, B. M., DUNNE, T. M. The Determinants of Corporate Internet Reporting in Egypt: An Exploratory Analysis. Journal of Accounting in Emerging Economies. Vol. 7, Iss. 1, 2017, 35-60.

AL ARUSSI, A. S., SELAMAT, M. H., HANEFAH, M. M. Determinants of Financial and Environmental Disclosures Through the Internet by Malaysian Companies. Asian Review of Accounting. Vol. 17, Iss. 1, 2009, 59-76.

AL JAWDER, N. A., SAERA, M. A. Determinations of Internet Financial Reporting: Evidence form Bahrain Bourse. Jordan Journal of Business Administration. Vol.12(4),2016, 935-960.

AL HTAYBAT, K. Users' Perceptions on Internet Financial Reporting Practices in Emerging Markets: Evidence From Jordan. International journal of business and management. Vol.6(9),2011, 170-182.

ANDRIKOPOULOS, A., MERIKA, A.A., TRIANTAFYLLOU, A., MERIKAS, A.G. Internet Disclosure and Corporate Performance: A Case Study of the International Shipping Industry. Transportation Research Part, 47,2013, 141-152.

ASHBAUGH, H., JOHNSTONE, K.M., WARfi ELD, T.D. Corporate Reporting on The Internet. Accounting Horizons 13(3),1999, 241-257.

BONSON, E., ESCOBAR, T. Digital reporting in Eastern European: an empirical study. International Journal of Accounting Information System, 7,2006, 299-318.

CRAVEN, B.M., MARSTON, C.L. Financial Reporting on the Internet by Leading UK

Companies. The European Accounting Review, Vol. 8, No. 2,1999, 321-333.

CHAN, W. K., WICKRAMASINGHE, W. Using the Internet For Financial Fisclosures: The Australian Experience. International Journal of Electronic Finance, Vol. 1, No.1,2006, 118-150.

DUTTA, P., BOSE, S. Web-based Corporate Reporting in Bangladesh: An Exploratory Stud**y.**

The Cost and Management , Vol. 35, No.6 ,2007,29-45

ETTREDGE, M., RICHARDSON,V. J., SCHOLZ , S. The Presentation of Financial Information at Corporate Web Sites. International Journal of Accounting Information Systems, 2(3), 2001, 149-168.

FASB. Business Reporting Research Project: Electronic Distribution of Business Reporting Information, Steering Committee Report Series, Financial Accounting Standards Board,2000,[online]http://www.fasb.org/jsp/FASB/Document_C/DocumentPage&cid=1175801856611 (accessed 24 Feb 2017).

GAKHAR, D. V. WEB Based Corporate Reporting Practices in India. PhD thesis, Guru Jambheshwar University of Science & Technology, 2008,Electronic copy available at: http://ssrn.com/abstract=2160612

GOWTHORPE, C. Corporate Reporting on the Internet: Developing Opportunities for Research. Journal of Applied Accounting Research, 5(3),2000,3-29.

KHAN, A., ISMAIL, A. An Empirical Investigation of Preparers' and Users' Views on Internet Financial Reporting Disclosure Items in Malaysia. Sains Humanika, 2(3),2014, 23-34.

KHAN, M.N.A., ISMAIL, N.A. An Empirical Evidence of The Indexes of Internet Financial Reporting: The Case of Malaysia. Africa Journal of Business Management, 6(5), 2012, 2086-2100.

KHAN, M. N. A., & ISMAIL, N. A. The Level of Internet Financial Reporting of Malaysian Companies. Asian Journal of Accounting and Governance, 2, 2011a, 27–39.

KHAN, T. Internet Financial Reporting: Disclosure about Companies on Websites. Journal of Business Systems, Governance and Ethics, 2(2),2007, 37-46.

KHAN, M.N.A., ISMAIL, N.A., ZAKUAN N. Benefits of Internet Financial Reporting in a Developing Countries: Evidence from Malaysia. African Journal of Business Management, 7(9), 2013,719–726.

MARSTON, C., POLEI, A. Corporate Reporting on the Internet by German Companies. International Journal of Accounting Information Systems, 5, 2004,285-311.

MOMANY, M. T., AL MALKAWI, H. N., MAHDY, E. A. Internet Financial Reporting in An Emerging Economy: Evidence from Jordan. Journal of Accounting in Emerging Economies,Vol. 7, Iss. 1, 2017, 35-60.

MORADI, M., SALEHI, M., ARIANPOOR, A. A Study of the Reasons for Shortcomings in Establishment of Internet Financial Reporting in Iran. African Journal of Business Management,4(2), 2011, 158-174.

NOOR, M., KHAN, A. A. A Disclosure Items of Internet Financial Reporting: Malaysians' Users Perceptions. International Business Management. 10(18), 2016, 4090–4097.

OYELERE, P. B., LASWAD, F., FISHER, R. Determinants of Internet Financial Reporting by New Zealand Companies. Journal of International Financial Management and Accounting 14,2003, 26-63.

PERRI, R., ALKO, D. Business Reporting Language: A Survey of Albanian Companies and Institutions. Czech Journal of Social Sciences, Business and Economics, Vol.4, Issue 4, 2015,39-49.

SPANOS, L. Corporate Reporting on the Internet in a European Emerging Capital Market: The Greek Case,2006, Working Paper, Available at: http://ssrn.com/abstract=914468.

TRABELSI, S., LABELLE, R., LAURIN, C. CAP Forum On e-business: The Management of Fnancial Disclosure on Corporate Websites: A Conceptual Model. Canada Accounting Perspectives, 3(2), 2004, 235-259.

YUSUF, I. Internet Corporate Financial Reporting-A Study of Quoted Nigerian Companies. African J. Accounting, Auditing and Finance, Vol. 2,No.3, 2013, 233-259.